نظرات وملاحظات

على « نفحة الريحانة ، ورشحة طلاء الحانة » للمحبي
الجـزء الثالث ٣

بقلم : محمد عبد الغني حسن

يشتمل الجزء الثالث من « نفحة الريحانة ، ورشحة طلاء الحانة » على تراجم لعلماء الروم ، وشعراء العراق والبحرين واليمن في الفترة التي اختارهـا المؤلف : محمد أمين بن فضـل الله المحبي ، وهي القرن الثاني عشر . وها نحن أولاء نورد ملاحظاتنا على ما وقع في هذا الجزء من أوهام وأخطاء ، ليتهيأ بذلك للكتاب في طبعته المقبلة نص صحيح قريب من الاصل الذي كتبه المؤلف أو املاه . وها هي ذي نظراتنا التي لا نشك في أن المحقق الفاضل المجتهد يتقبلها برحابة صدر ، واحسان ظن ، فليس هدفنا ـ علم الله ـ الا خدمة الحقيقة ، وتقويم هذا الكتاب النفيس بحق ، الذي يلقي أضواء ساطعة كاشفة على الشعر العربي ، في مختلف أقطـار العروبة والاقطار الناطقة بالعربية ، في القرن الحادي عشر ، ويغير فهمنـا القديم لحالة الادب العربي في تلك الحقبة تغييرا تاما ...

● صفحة ١٣ ـ السطر الرابع . ورد البيت الآتي من شعر المحبي في مدح محمد بن لطف الله بن زكريا أستاذه وحفيد شيخ الاسلام زكريا ابن بيرام ، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وألف هكذا :

وكأن وجه الافق تنقد فضـةً والبـدرُ تحسبه عليه درهما

والصواب : يُنقد ، لان الضمير يعود على وجه الافق وهو مذكر .

● صفحة ١٤ ـ السطر الثامن ، ورد البيت الآتي من شعر المحبي أيضا في مدح أستاذه محمد بن لطف الله وتهنئته بالربيع هكذا :

هذه الأرض اكتست ازهارها ما عـلى مـن يَغْنَمِ اللذات عـارُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بضبط الميم من الفعل يغنم بالكسرة ، والصواب ضمها ، اذ لا مجال هنا للجزم وللتخلص منه بالكسر لالتقاء الساكنين .

● صفحة ١٨ ـ السطر الاول ، جاءت العبارة التالية هكذا : (فلما ورد دمشق كانت رؤيتي له ثانية ، وفيها تدلت علي ثمرات اقباله متداينة) بتقديم الياء المثناة التحتية على النون من لفظة « متدانية » والصواب تقديم النون على الياء ، فتصير : متدانية ، من التداني ، وهو التقارب .

● صفحة ١٩ ـ السطر الثاني عشر ، جاء البيت التالي من شعر عبد الباقي بن محمد الشهير بعارف في قصيدة نبوية ، هكذا :

ترى طَيْبةً قد صار مأوى شفيعنا حليف الندى ، فخر الجدودالاكارم

وليست (ترى) مضارعا للفعل رأى ، وليست « طيبة » ـ أي المدينة المنورة ـ مفعولا به لهذا الفعل المتوهم . ولكن الصواب : (ثرى طَيْبةٍ) ، والثرى هنا أي التراب ، بالثاء المثلثة الفوقية ، وبهذا تكون طيبة مجرورة على الاضافة ، والمعنى أن ثرى المدينة المنورة قد صار مأوى شفيعنا ...

● صفحة ٢١ ـ السطر الثالث ، جاء البيت التالي لعبد الباقي الشهير بعارف هكذا :

كذلك للصحب الكرام ، وآله ذوي عزة قعساءَ جمٌّ المكارم

وكلمة (جم) هنا بصيغة المفرد لا محل لها لانها وصف للصحب الكرام والآل ، وهم جمع . والاصح أن تكون (جمي) بالجمع ، ولعلها حرفت من الناسخ .

● صفحة ٢٤ ـ السطر الحادي عشر ، ورد البيت التالي مضبوطا بالشكل هكذا :

رحيب ذاره أصبحت منتدى اللهى وحضرته العليا غدت منتهى الفخر

وواضح أن في لفظة (ذاره) تحريفا من الطابع ، والصواب : ذراه . أما لفظة رحيب فلا تنون ، لانها مضافة الى ذراه ، وبذا يصبح البيت هكذا:

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رحيب ذراه أصبحت منتدى اللهى وحضرته العليا غدت منتهى الفخر

● صفحة ٢٧ ـ السطر الرابع عشر ، جاء البيت الآتي هكذا :

تلك روضة غناء فيها من الور ق بكل الارجاء سجع قيان

والبيت غير مستقيم الوزن ، لانه من البحر الخفيف ، ولعله :

تلك روض غناء ... الخ على أساس أن (روض) جمع ، فيصح أن يوصف بغناء ، كما نقول : رياض غناء . ولا وجه له غير هذا .

● صفحة ٢٩ ـ السطر الخامس عشر ، ورد البيت التالي هكذا وهو من شعر « المحبي » نفسه :

فلو أكن أملك روحي في يدي أطلقتها من ساعة الميلاد

وقد علق عليه المحقق الفاضل في الهامش قائلا : (« أكن » كذا للوزن)، وهنا لنا كلام ، فقد جاء في صفحة ١٥ هذا البيت من شعر « المحبي » نفسه أيضا :

لو يكن للبحر أدنى بره لم يلح للعين برٌ وقفار

فلم يعلق عليها المحقق بشيء ، وكان من الحق أن يعلق على جزم « يكن » هنا ، كما علق على جزم « أكن » هناك . ووجه الحق في هذه المسألة أن « لو » قد يجزم الفعل المضارع بعدها كما ذهب اليه بعض النحاة ، والجزم بها على لغة كما يقول ابن هشام الانصاري في « مغني اللبيب » ، وذكر أن جماعة أجازوا الجزم بلو في الشعر ومنهم ابن الشجري، واستشهد بالبيت الذي نسبه أبو تمام في الحماسة الى امرأة من بني الحارث ، وهو :

لو يشأ طار به ذو ميعة لاحق الآطال ذو نهد خُصَل

كما استشهد به الامام السيوطي ـ في « همع الهوامع » ـ واستشهد بالبيت الآتي :

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا

وقد لاحظت أن « المحبي » صاحب النفحة مولع دائما بجزم الفعل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المضارع بعد لو في غير ضرورة ، ولعله جرى مع المجوزين ...

● صفحة ٥٠ ـ السطر التاسع ، ورد البيت الآتي هكذا :

تطيع الحاسدين وانت امرؤ جعلت فداؤه ، وهم فدائي

أما (امرؤ) فلا يستقيم بها الوزن ، وهي من شعر المتنبي ، والصواب كما ذكره المحقق أنها : وانت مرءٌ ، كما جاءت في ديوان أبي الطيب . والى هنا لا اعتراض لنا ، أما الاعتراض فعلى لفظة (فداؤه) ، والصواب : جعلت فداءه ، لان (جعل) تنصب مفعولين : تقول : جعلني الله فداءه ، فالياء في : جعلني : مفعول أول ، وفداءه مفعول ثان ، فلما بنى الفعل للمجهول ، صار المفعول الاول نائبا للفاعل ، وبقي الثاني على حاله ـ أي منصوبا ـ فلا معنى لضبطه بالرفع كما صنع المحقق .

● صفحة ٧١ ـ السطر الثالث ، وردت العبارة التالية هكذا : (فكتب اليه متمثلا) بضمير الغائب ، والصواب : (فكتبت اليه متمثلا) بضمير المتكلم .

● صفحة ٨٤ ـ السطر الرابع عشر . ورد البيت التالي هكذا :

واخجلها بوجه فاق نورا فصيَّرت الفِراش لها نقابا

بضبط الفاء من كلمة (الفراش) بالكسرة ، والصواب ضبطها بالفتحة اي الفَراش ، وهي الحشرة التي تطير في الحقول ، أو تقع على أضواء المصابيح .

● صفحة ٩٧ ـ السطر الحادي عشر ، ورد البيت الآتي هكذا :

فيا لها نعمةً آثار مفخرها كانت لدولته الغراء تدَّخر بضبط كلمة (نعمة) بضمتين على أنها مرفوعة . ولا وجه لرفعها مطلقا وانما الوجه والواجب نصبها كقولهم : يا لك رجلا عالما . والنصب هنا على الحالية كما قرر النحاة ، وهي في البيت حال من الضمير (ها) في قوله : يا لها وبذا يصبح البيت هكذا :

فيالها نعمةً آثارُ مفخرِها كانت لدولته الغراء تدخر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن هذا الباب اللطيف قول شاعر العربية الاكبر أحمد شوقي في قصيدته توت عنخ آمون يخاطب الشمس التي أسماها أخت يوشع :

فيالكِ هِرَّةً اكلت بنيها وما وَلدوا وتنتظر الجنينا

● صفحة ٩٨ ـ السطر الثاني عشر ، جاء البيت التالي هكذا :

لا زال ملكك دوريَّ السَّعود فما يُرى لـه آخر في الدهر ينتظر

بفتح السين المشددة من لفظة السعود ، والصواب ضمها .

● صفحة ١١٣ ـ السطر السابع ، وردت هذه العبارة في وصف الشاعر الرومي محمد بن فضل الله المعروف بعصمتي : (أصلف من ملح في ما ، وأشف من زجاجة عن صهبا) . وهنا ملحظان ، الاول لا داعي لقصر كلمتي ماء ، وصهباء .

وكان يجب التنبيه الى هذا . والثاني : ليست « أصلف من ملح في ماء » وصوابه : أصفى من ملح ... ألخ . ولا محل هنا للصلف على الاطلاق ، فالمقام مقام صفاء وشفافية ...

● صفحة ١٤٢ ـ السطر الثامن ، جاء البيت الآتي للاديب الشاعر الحويزي هكذا :

أرقُ من دمعةٍ شيعيةٍ تبكي على ابن أبي طالب

بتنوين التاء المربوطة من لفظة (دمعة) ، والصواب حذف التنوين لانها مضافة الى لفظة (شيعية) . ومن هنا ليست كلمة شيعية صفة لدمعة ، ولكنها مضافة اليها ، أي أرق من دمعة سيدة شيعية ..

● صفحة ١٥٠ ـ السطر السابع ، جاء البيت التالي هكذا :

وَمَن كلما جردتُها من ثيابها كساها ثيابا غيرك الفاحمُ الجثلُ

وجاء في « خلاصة الأثر » ـ كما ذكرت أنت في الهامش : (كساها ثيابا غيرها) ، وهي القراءة الاصح والأصوب ، وكان يجب الاشارة الى هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

● صفحة ١٥٣ ـ السطر الرابع ، ورد البيت التالي هكذا :

وَحدَبٍ كأن العيس فيه اذا خَطت تسابق ظلا ، أو يسابقها الظلُّ

بضبط لفظة حدب بفتحة على الدال والصواب اسكانها ليستقيم الوزن .

● صفحة ١٦٣ ـ السطر السابع ، جاء البيت الآتي هكذا :

فتيةُ الكهف نجا كلبهمْ كيف لا ينجو غداً كلبُ علي ؟

باسكان الميم من كلبهمْ ، والصواب تحريكها بالضم ليستقيم وزن البيت ، وبذا يصير البيت :

فتيةُ الكهف نجا كلبُهُمُ كيف لا ينجو غدا كلبُ علي ؟

● صفحة ١٦٥ ـ السطر الخامس عشر ، ورد البيت الآتي من شعر علي بن خلف الحويزي هكذا :

طارحوني صبابتي والجوى بمقال يُشجي القلوب ويُصبي

والبيت مكسور ، ولا معنى لكلمة (والجوى) هنا ، والصواب أن تقرأ : والجوّا ، وبهذا يصبح البيت هكذا :

طارحوني صبابتي والجُوا بمقال يشجي القلوب ويُصبى

وبهذا يستقيم المعنى ووزن الشعر على السواء . والجُوا من الالجاج.

● صفحة ١٧٠ ـ السطر الاول من الهامش ، علّق المحقق الفاضل على قول المؤلف ان هذا الشطر : (وكأنما لطم الصباح جبينه) هو من قول ابن نباتة ، فقال : (حاولت جهد الطاقة ، فلم أوفق للعثور عليه في ديوانه) . ويبدو أن المحقق بحث عن هذا الشطر في ديوان ابن نباتة المصري ، ولهذا لم يجده ، ولن يجده ! لان هذا من شعر ابن نباتة السعدي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، وهو من قصيدة يمدح بها سيف الدولة بن حمدان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حين أهدى اليه فرسا أحمر محجلا ، والشطر الذي أتى بـه المحبي في النفحة ، تكملته كما يلي :

وكأنمـا لطم الصبـاح جبينه فاقتص منه فخاض في أحشائه

متمهلا والبـرق من أسمائـه متبرقعـا والحسن من أكفائه

انظر مختارات البارودي ، وديوان ابن نباتة السعدي ، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ج ٢ ص ٢٥٧ .

● صفحة ١٧٠ ـ السطر الثالث عشر . ضبط البيت الآتي هكذا :

عسى وجفاتِ اليعملاتِ الأيانق تبلغني وادي العـذيب وبارق

بكسر التاء من كلمة وجفات والصواب ضمها ، لأنها اسم لعسى .

● صفحة ١٨٢ ـ السطر الثاني عشر ، جاء البيت التالي هكذا :

جاء في حلةٍ من سنـدس ثمـل الأعطاف سكرا يترامى

وفي البيت نقص كَسَرَ وزنه ، وقصم ظهره : والصواب :

جاءني في حلةٍ من سندس ... الخ باضافة ياء المتكلم ونون الوقاية الى الفعل جاء .

● صفحة ١٩٣ ـ السطر الحادي عشر ، جاء البيت التالي هكذا :

دميـة لو تصورت لمجوس تخذوها الهـا وعافوا النارا

والبيت مكسور على هذه القراءة ، ولعل صوابه أن توضع لفظة (ربًا) بدلا من الها فيستقيم وزن البيت ويصبح هكذا :

دميـة لو تصورت لمجوس تخذوها ربًا وعافـوا النارا

وكان واجب المحقق الفاضل أن يشير الى ما في الشعر من اضطراب يختل به الوزن ما دامت النسخ الخطية التي بين يديه متوافقة على هذا الخطـأ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

● صفحة ١٩٤ ـ السطر الثالث ، ضبط البيت الآتي هكذا :

ايْسَرُ الهـوى وشأن دموع الصبِّ بالصبِّ تُظهر الأسرارا

ولا معنى لهذا الكلام على هذا الضبط العجيب ، وصوابه أن كلمة (أيْسَر) تصير الى (أيْسرُ) ، أي : أيستتر الهوى ويمكن اسراره واخفاؤه مع أن الدموع تُظهره ؟ وبذا يصبح البيت هكذا :

أيْسَرُ الهـوى وشأن دموع الصبِّ بالصبِّ تُظهر الأسرارا

● صفحة ٢٠٠ ـ السطر السادس ، جاء البيت التالي هكذا من شعر ناصر القاروني :

فبداراً ليـوم عيش عزيز قبل أن يُذيع الرحيلُ بدارا

ولا معنى هنا لاذاعة الرحيل ، ولكن المراد هو ازماع الرحيل ، وشتان ما بين الاذاعة والازماع ، وهو خطأ شنيع في النسخ كان يجب على المحقق ان يفطن اليه . وبهذا يصبح البيت هكذا :

فبداراً ليـوم عيش عـزيز قبل ان يزمع الرحيل بدارا

● صفحة ٢٠٦ ـ السطر الثالث ، ورد البيت الآتي من شعر الشاعر البحراني جعفر أبي البحر الخطي هكذا :

ما ترى الدهر كيف رقت لياليـ ـه فشقّت عن أوجه الأفراح

ولا معنى للفعل (شقت) بالقاف ، والصواب : فشفت بالفاء .

● صفحة ٢١٤ ـ السطر الرابع عشر ، ورد الشعر التالي لابن الطبيب الشيرازي هكذا :

كشف الصبـح اللثـاما وجلّى عنـا الظـلاما

فأجِلْ لـي الكـأس ونبِّه أيهـا الساقي النـدامى

وهنا ملحظان : الاول أن الفعل جلا في البيت الاول حقـه أن يرسم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالألف لا بالياء . والثاني ، أنه لا معنى لقوله في البيت الثاني : فأجلْ لي الكأس . فالبيت مكسور مهشم من ناحية ، ولا معنى له على الاطلاق من ناحية أخرى ، والصواب : فامْلَ لي الكاس ، وأصلها : فاملأ ، كما هو معلوم في هذا الفعل الذي تحذف همزته ، ويعامل في الأمر معاملة الناقص.

● صفحة ٢٢٧ ـ السطر الذي قبل الأخير ، ورد البيت الآتي هكذا :

ما المَلك بالمال ولا بالخيل ولا بالدُّرَق

وهو غير مستقيم الوزن ، وصوابه :

ما الملك بالمال ولا بالخيل أو بالدُّرق

● صفحة ٢٣٧ ـ السطر الثاني عشر ، جاء البيت التالي هكذا من شعر السيد محمد بن حيدر :

اذا اصطنعت امْرَأً فاحفظ له ابدا شرط الصنيعة واجهد في منافعه

ولا معنى هنا لاصطناع الأمْر ، والحق أن (أمرأ) محرفة عن (امْرَأً) أي انسانا أو شخصا ، لأنه هو الذي يُصطنَعُ . وعلى هذا يصبح البيت هكذا :

اذا اصطنعت امْرَأً فاحفظ له ابدا شرط الصنيعة واجهد في منافعه

● صفحة ٢٥٠ ـ السطر الثالث ، وردت العبارة التالية هكذا : (مدّ الى جر المجرة(١) باعا ، واتخذ له فوق الأثير منازلا ورباعا) . ولا أدري لماذا صرف « المحبيّ » لفظة (منازل) مع أنها ممنوعة من الصرف فلا محل للألف في آخرها . وكان واجب المحقق ان يعلق على هذا .

---

(١) ولا معنى أيضا لجر المجرة ، وأظنها تحريفا ، والصواب : بحر المجرة ، ويعبر عنه الشعراء بالنهر أو البحر . عبد الغني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

● صفحة ٢٥٩ ـ السطر السابع ، جاء البيت التالي مضبوطا بالشكل هكـذا :

رَشـأٌ مُدْمنٌ هجري لم يزَلْ قلبي المشتاقُ منه في وُجوبْ

بتنوين النون من كلمة (مدمن) والصواب وضع ضمة واحدة لا ضمتين لأنها مضافة الى كلمة « هجري » ، فيحذف التنوين ، والا انكسر الوزن ، وهذا ما لم يرده الشاعر .

● صفحة ٢٦٤ السطر الثالث عشر ، ورد البيت التالي هكذا :

فان تقاعد كـان العجز غايتـه وان تقاعس أضحى غابة الاسل

ولا معنى (لغابة الاسل) هذه ، وخصوصا ان الابيات كلها مضمومة الآخر ، فلا محل لان تكون الاسل مكسورة ، الا اذا اقوى(١) الشاعر ، وهو ما لم يكن ! فان قراءة المحقق الفاضل هي التي أدت الى هذه النتيجة ، والصواب ان يقرأ البيت هكذا :

فان تقاعـد كان العجز غايتـه وان تقاعس أضحى غابة الاسلُ

● صفحة ٦٢٩ ـ السطر الثاني ، ورد البيت التالي هكذا :

هـل أقـال المـوت ذا حـذرَه ساعـة عنـد انتهـاء عمرِه

والبيت غير مستقيم الوزن ، ومضطرب الشكل ، وصوابه :

هـل أقـال المـوت ذا حـذرِه ساعـة عنـد انتهـا عمـرِه

بحذف الهمزة من آخر لفظة (انتهاء) لضرورة الشعر .

● صفحة ٣١٣ ـ السطر الحادي عشر ، ورد البيت الآتي من شعر صفي الدين الحلي هكذا :

---

(١) أقوى الشاعر : لجأ الى الاقواء في شعره ، وهو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة ، ومنه نوع يسمى « الاصراف » . انظر « الكافي » للخطيب التبريزي من مطبوعات معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية ص ١٦٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مبخّل يشبــه ريم الفــلا وأطول شوقي من بخيــل كريم

وليس هناك معنى لأطول الشوق أو أقصره ، فليست هذه صيغة تفضيل على وزن (أفعل) ، ولكنها صيغة ندبة هكذا : وأطول شوقي ! مثل: وا حر كبدي ! وبذا يصبح البيت هكذا :

مبخــل يشبــه ريــم الفــلا وا طول شوقي من بخيل كريم!

● صفحة ٣٢٤ ــ السـطر التاسع ، جاء البيت التالي مــن شعر « المحبي » هكذا :

كم لي على حسنه المطلوب من عذَلٍ قــد نازعــوا وبغيظ منهم ماتــوا

والبيت مكســور على هــذا الضبط ، وصوابه : (من عُذْل) لا (من عُذَّل) .

● صفحة ٣٣٣ ــ السطر الحادي عشر ، ورد البيت الآتي مشكولا هكذا :

أوقعتنــي فيهــا فلمــا وقعت نفسيَ ما حصَّلتُ منــك طائلا

وهو غير مستقيم الوزن بسبب الخطأ في الشكل ، والصواب :

أوقعتنــي فيهــا فيهــا وقعتَ نفسي ما حصَّلت منــك طائلا

● صفحة ٣٥١ ــ السطر السادس ، ورد البيت التالي هكذا :

ذاك الــذي مَلَكَهُ مهجتــي مِن كلِّ يوم هــو في شــانِ

ولا معنى لهذا الكلام على هذا الضبط ، والصواب : (مَلَّكَهُ مهجتي) أي جعل مهجتي ملكا له . والصواب كذلك : (مَنْ كل يوم ... الخ) أي الذي هو كل يوم في شان ، وهو الله سبحانه وتعالى الذي جعل مهجة المحب ملكا للمحبوب . وبذا يقرأ البيت ويضبط هكذا :

ذاك الــذي ملَّكهُ مهجتــي مَنْ كــل يوم هــو في شــان

علما بأن لفظة (كل) يجب أن تنصب على الظرفية ، ولا تجر كما توهم المحقق الفاضل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

● صفحة ٣٥٣ ـ السطر الرابع عشر ، ورد البيت التالي هكذا :

بالله ، بالله يا ريح الصباء خذي التـ حيـــة من ذا الرائـح الغـادي(١)

والبيت كما هو ظاهر فيه نقص في الميزان نتيجة لنقص في الالفاظ ، وقد حاولت أن أهتدي الى صوابه أو أصله فلم أوفق ، ولم ينبه المحقق الى اختلال وزنه ونقص حروفه .

● صفحة ٣٥٨ ـ السطر الثالث ، ورد البيت التالي من شعر أحمد ابن حميد الدين الى شمس الدين بن المفضل هكذا :

وروضة الحسين لنـا موئـل وغصنها الميـاد قد أورقـا

والبيت مكسور ، ولا معنى للحسين هنا ، ولكنهـا : (الحسن) اي الجمال ، وبذا يصير البيت هكذا :

وروضة الحسن لنـا موئـل وغصنها الميـاد قـد أورقـا

● صفحة ٣٥٨ ـ السطر الرابع ، ورد البيت التالي بعـد البيـت السابق هكذا :

عيش مضى ، فالجفن من بعـده وقّـع سطرا بالبـكاء ملحقـا

باثبات الهمزة الاخيرة من كلمة (بالبكاء) ، والصواب حذفها للشعر ، وبذا يصبح البيت هكذا ،

عيش مضى ، فالجفن من بعـده وقّـع سطرا بالبكـا ملحقـا

● صفحة ٣٦٦ ـ السطر التاسع ، ورد البيت الآتي من شعر مطهر بن صلاح الهادي هكذا :

صـار حبي لاحبابي سليقـه وهوى الغير اختـلاق لا خليقـه

---

(١) لعل الصواب هكذا :

بالله بالله يا ريح الصباء خذي هدي التحية من ذا الرائح الغادي.
(المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ورسم كلمة « لاحبابي » بباءين موحدتين تحتيتين يكسر وزن البيت ، والصواب : لاحبائي ، على وزن : أودّائي ، بهمزة مكسورة قبل ياء المتكلم .

● صفحة ٣٦٧ ـ السطر الثاني عشر ، ضبط البيت الآتي ورسم هكذا:

مَن عذيري مولاي منـك فقـد غادرتْ قلبي لما بـه مـن غرام

والرسم العروضي غير صواب ، وحقه أن حرفي (غا) يقعان في آخر المصراع ، وضبط التاء من (غادرتْ) بالسكون ، خطأ ، صوابه تحريكها بالفتح لانها تاء المخاطب ، وبذا يصبح البيت هكذا :

من عذيري مولاي منك فقد غـا درتَ قلبي لمـا به مـن غرام

● صفحة ٣٨٢ ـ السطر التاسع ، ورد البيت التالي مضبوطا بالشكل هكذا :

ولا ثُنتْ وهنـانـةٌ قلبـه هضيمة الكشح صموتُ الحُلى

بضم الحاء وبفتح اللام من كلمة (الحلى) ، كأنها على وزن (الهُدى) ، والصواب : الحِلى ، بكسر الحاء ، وفتح اللام ، على وزن (الرِّضى) .

● صفحة ٣٨٥ ـ السطر الخامس ، ورد البيت التالي من شعر علي الشرقي هكذا :

وضيغم الافـلاك لو رمتـه جعلتَ مـن قرونـه أنعـلا

ولا معنى للقرون هنا ، فالاسد ليس له قرون ، ولكنها (فروة) ، وبذا يصبح البيت هكذا :

وضيغـم الافـلاك لـو رمته جعلتَ مـن فروته أنعـلا

● صفحة ٣٩٥ ـ السطر الثاني عشر ، ورد البيت الآتي هكذا :

أفدي الذي زينة الدنيا محاسنها فلا مليـح على الدنيـا يدانيها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وواضح أن « الذي » صوابها : التي .

● صفحة ٤٠٣ ـ السطر الاخير من المتن ، ورد البيت الآتي هكذا :

ومـن يحظ بالود مـن نـاصر قـد أحرز الجـد مـن سعـده

والبيت مكسور ، فهو ينقصه حرف ليستقيم وزنه ، وصوابه : (فقد أحرز ...) الخ .. وبذا يصبح البيت هكذا :

ومـن يحظ بالـود مـن نـاصر فقـد أحرز الجد من سعـده

● صفحة ٤٠٥ ـ السطر الرابع ، جاء البيت الآتي هكذا :

لـو لـم تكن عينـاه مكسـورة ما فعـلوا من تحتهما خفضتين

وهو مضطرب الوزن وتصويبه :

لـو لم تكن مكسورةً عينه ما فعلوا من تحتهـا خفضتين(١)

بافراد العين لا تثنيتها ، وافراد الضمير في تحتها ، لا تثنيته .

● صفحة ٤٠٧ ـ السطر الاول ، جاء البيت التالي هكذا :

بُعدكَ عنـي والوفـاء شيمتي ما لي الى السلوان عنه طريـقْ

باثبات الهمزة في كلمة (الوفاء) ، وبها ينكسر وزن البيت ، والصواب : حذفها ليستقيم الوزن ، فالابيات مـن البحر السريع ، ولا بد من قصـر كلمة الوفـاء .

● صفحة ٤٠٧ ـ السطر الخامس عشر ، ضبط البيت الآتي بالشكل هكذا :

فأرقبُ الساعات حتـى مضى ميعادكم وأستخلِفُ الحسرتين

على توهم أن « أستخلف » فعل مضارع مبدوء بهمزة المتكلم ، ومعطوف

(١) قد تكون : جعلوا ، بدلا من : فعلوا ؟ (المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على الفعل أرقب ، وهو خطأ ، والصواب أنه فعل ماض يعود ضمير الفاعل فيه على « ميعادكم » .

● صفحة ٤٠٨ ـ السطر السابع ، ورد البيت الآتي هكذا :

وقلت للوادي هل جاءنا الـ وادي وفيناه فما الامر هَيِّن

وهو مضطرب الوزن مختل المعنى كما ترى ، ولم أهتد الى تصويبه .

● صفحة ٤١٠ ـ السطر الثالث عشر ، ضبط الفعل (راعُوا) من مراعاة الحقوق ، بضم العين ، وهو خطأ ، والصواب فتحها ، لان الفعل معتل الآخر بالالف ، فيفتح ما قبل واو الجماعة عند اسناده اليها . وقد لاحظت تكرر هذا الخطأ في التحقيق غير مرة .

● صفحة ٤٦١ ـ السطر الحادي عشر ، ورد البيت الآتي هكذا :

طائيَّة الحسن وطائيَّتُه قصَّر عنها من غدا فَرْطا

والصواب :

طائية الحسن وطائيَّة قصَّر عنها من غدا فَرْطا

بحذف هاء الضمير من كلمة (طائيته) الثانية ، واسكان الراء من لفظة فرْطا كما هو الشأن في بقية أبيات القصيدة حيث ما قبل الروي ساكن .

● صفحة ٤٦٦ ـ السطر الخامس ، ذكر المؤلف المحبي أن اسم الشخص الذي طعن سيدنا الحسين بن علي عليه السلام هو « سنان بن الاشتر النخعي » ، ولم يعلق المحقق الفاضل على هذا بشيء ، وكنت أنتظر منه تعليقا يضع الامر في نصابه . فان اسم الذي طعن الحسين : سنان بن أنس النخعي ، كما جاء في « مقاتل الطالبيين » ص ١١٨ ، وفي كتاب « الحسين » للمرحوم علي جلال الحسني جـ ٢ ص ٦٥ ، وفي غيرهما من كتب التاريخ .

وكلمة الاشتر هنا من (النفحة) اما وهم من « المحبي » نفسه ، أو تحريف من الناسخ . وقد جاء الوهم هنا من الخلط بين اسم الاشتر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النخعي ـ واسم مالك بن الحارث ـ الذي كان نصيرا للامام علي بن أبي طالب ، وقاتل معه في الجمل وصفين ، وبين سنان بن أنس النخعي الذي طعن الحسين عليه السلام .

● صفحة ٤٨٧ ـ السطر الحادي عشر ، جاء مطلع قصيدة القاضي محمد بن ابراهيم السحولي هكذا :

لا زال وجه الجمالِ الجميلْ ولها منه غرة وحجول

والمصراع الاول غير مستقيم الوزن ، ولا مفهوم المعنى ، فهو يجمع الى اختلال الوزن عدم الابانة عن المراد . وقد حاولت جاهدا أن أهتدي الى صوابه فلم أوفق ، ولم يشر المحقق الى شيء من اضطراب الوزن ، وكان حقه أن يفعل .

● صفحة ٤٨٨ ـ السطر الثالث عشر ، ورد البيت الآتي من شعر السحولي هكذا :

واذا اهتز الغصن وانتشر الط ل بمرجانه تبسم لولو

والشطر الاول مكسور مضطرب الوزن ، ولم أهتد الى تصويبه ، ولم يشر المحقق الى اضطرابه ، فلعل الاختلاف بين النسخ الخطية يكشف عن وجه الصواب فيه .

صفحة ٥٠١ ـ السطر الحادي عشر ، ورد البيت الآتي من شعر محمد بن محمد العشبي هكذا :

وقالوا اعتمد لك مسهلا ان كان داؤك يعسُر

والبيت من مجزوء الكامل ، وفيه زيادة تخل بالوزن ، فالواو قبل (قالوا) زائدة لا محل لها ، والصواب حذفها فيصبح البيت هكذا :

قالوا اعتمد لك مسهلا ان كان داؤك يَعسُر

كما هو المثبت في المخطوطة (ب) ، وكان يجب اعتماد هذه القراءة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لانها الأصح بدلا من إثبات ما في نسختي أ ، ج وهو غير صواب .

● صفحة ٥٢٣ ــ السطر الثامن عشر ، ورد البيت الآتي من قصيدة الشاعر محمد بن الحسين المرهبي هكذا :

كم صحت من طرفه الفتاك واحرَابى لو كان ينفع قول الصب:واحرَبا

وفي لفظة (واحرابى) تحريف أظنه مطبعياً ، والصواب : واحرَبي فيصير البيت هكذا :

كم صحتمن طرفهالفتاك : واحرَبي لو كانينفع قول الصب : واحربا

● صفحة ٥٢٢ ــ السطر الثاني عشر ، جاء البيتان الآتيان من قصيدة لمحمد بن الحسين المرهبي :

واسمع لقول ابن الحسين ويا لــه من شاعر اربى على الحكماء

لأبٍ قطــوع جــافٍ متجهــم أحنى اذاً من واصل الأبناء

والبيت الثاني مأخوذ من بيت للمتنبي مع تحوير وتعديل في نصه ، وقد علق المحقق الفاضل عليه في الهامش بقوله : (لم يرد هذا البيت في ديوان المتنبي على هذا الروي) . وكان من حق القارىء على المحقق أن يهديه الى نص البيت الاصلي لابي الطيب المتنبي الذي أخذه الشاعر وحوَّر في لفظه ، ولم يأخذه بكامل نصه على سبيل التضمين . وبيت المتنبي الذي فات محققنا ذكره هو :

إنما أنت والــد والأب القــا طع أحنــى من واصل الأولاد

وهو من قصيدة مشهورة قالها المتنبي لأبي المسك كافور بعد أن اتصل قوم من الغلمان بابن الأخشيد ــ مولى كافور ــ وحاولوا شق عصا الطاعة على كافور ــ انظر شَرح ديوان المتنبي للبرقوقي جـ ١ ص ٢٦٥ .

● صفحة ٥٥١ ــ السطر الخامس ، جاء البيت الآتي من شعر عبد الصمد بن عبد الله باكثير هكذا :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجرى عليهـا كل أسحَمَ هاطـلٍ غـدقٍ يسيـح بوابل هتان

وقد ورد البيت في « سلافة العصر » للمعصومي هكذا :

وجرى عليها كـل أسحم هاطـل غـدق سبـح بوابل هتان

وكلا القراءتين خطأ من النساخ في طبعة السلافة ، وفي طبعة النفحة التي نعلق عليها هنا ، والصواب : (غدق يسحُّ) ، فيصبح البيت هكذا :

وجـرى عليهـا كل أسحم هاطل غـدق يسحُّ بوابـل هتان

وهذا هو وجه الحق ، لأن الماء والمطر والوابل وما اليها يسحُّ لا يسيح .

● صفحة ٥٦٢ ـ السطر الرابع ، جاءت العبارة التالية : (... حكى أبو الخطاب بن عون الحريري الشاعر أنه دخل على أبي العباس الشامي المصيصي واجما ..) وفي كلمة الشامي تحريف لطيف يحير القارىء ، والباحث في البحث عن حقيقة هذا الشاعر !

والصواب أنه أبو العباس النامي ـ بالنون لا الشين ـ واسمه : احمد ابن محمد الدارمي . وانظر في تحقيقه وترجمته « وَفَيات الأعيان » جـ ١ ص ٤٧ ، و « يتيمة الدهر » للثعالبي جـ ١ ص ١٩٠ ، « وشذرات الذهب » لابن العماد الحنبلي جـ ٣ ص ١٥٣ و « الأعلام » لخـير الدين الزركلي ـ أسمعنا الله عنه كل خير ـ و « معجم المؤلفين » لعمر رضا كحالة .

● صفحة ٥٦٢ ـ السطر العاشر ، ورد فيه هذا الشعر وهو من الطف ما قيل في المشيب :

رأيت في الرأس شعـرة بقيت سوداء تهـوى العيون رؤيتهـا

فقلت للبيض اذ تروَعهـا بالله ألا فارَحمَنْ غربتهـا

وقلَّ لبث السـوداء في وطـن تكـون فيـه البيضاء دُرَّتهـا

والشطر الثاني من البيت الثاني فيه تحريف ، وصوابه كما في وفيات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأعيان ، وشذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٤ هكذا :

فقلت للبيض اذ تروعهـا بالله إلا رحمتِ غربتهـا !

● صفحة ٥٩٩ ـ السطر السابع ، جاء البيت الآتي من شعر «المحبي» نفسه يخاطب به الشاعر اليمني السيد أحمد الأنسي ، هكذا :

َصنَم لبست الغي فيه فـلا أدري اغيِّي َضلَّ أم َرَشدي

بفتحتين على الراء والشين من لفظة َرشَدي ، وقد يجوز هذا لولا أن القصيدة كلها ، وهي سبعة وعشرون بيتاً جاءت بإسكان ما قبل الروى، وبهذا يتحتم أن تكون « رُشْدي » بدلا من َرشَدي .

● صفحة ٦٠٣ ـ السطر الثاني ، ورد البيت الآتي من شعر أحمد الأنسي السابق ذكره هكذا :

وخذها جوابا عن تصدي فكرة فما مثلها الا الصبـاء المجرب

وهو مضطرب الوزن ، غير مستقيم المعنى ، ولم أهتد الى صوابه ، ولم يشر محققنا الفاضل الى اضطرابه ، وكان حقه أن يفعل .

● صفحة ٦٠٧ ـ السطرُ السادس عشر ، ورد البيت الآتي مضبوطا بالشكل هكذا :

يا َنعم مالكِ والصدودِ أما َترثَيْ لصبٍّ ذل يا نَعم ؟ !

بفتح الثاء المثلثة الفوقية من الفعل (ترثى) والصواب كسرها ، لأن الفعل « ترثى » معتل بالياء فيكسر ما قبل ياء المخاطبة ، وكان يجب أن يشير المحقق الى ما ارتكبه هذا الناظم من حذف النون بعد ياء المخاطبة لغير مقتضى من ناصب أو جازم ، وهو من الضرورات السخيفة في الشعر، لا يلجأ اليها شاعر فحل .

الحديث موصول

محمد عبد الغني حسن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net